

حقوق الطبع محفوظة



الطبعة الثانية

مزيدة و منقحة



قام بالطبع والنشر

مجمع الإمام أحمد بن عرفان الشهيد

لإحياء المعارف الإسلامية

دار عرفات، تكميكا، رائے بریلی

مبادئ وأصول في علم حديث الرسول

بلال عبد الحى الحسنى الندوى

مجمع الإمام أحمد بن عرفان الشهيد

لإحياء المعارف الإسلامية

دار عرفات، تكيه كلان، رائى برىلى

المحتويات

١٣	المرسل	٥	تقديم
١٤	المعضل	٧	بين يدي الرسالة
١٤	المنقطع		المقدمة
١٤	المدلس في الإسناد	(١١-٩)	
١٥	تدليس الإسقاط	٩	تعريف الحديث
١٥	تدليس التسوية	٩	الخبر والأثر
١٥	التدليس في الشيوخ	٩	السند و المتن
١٥	المرسل الخفي	١٠	موضوع الحديث
	الفرق بين المدلس	١٠	أهمية هذا العلم
١٦	و المرسل الخفي	١٠	تدوين هذا العلم
١٦	المعنعن		أقسام الحديث
	الباب الثاني	(١٢)	
	(١٨-١٧)		
١٧	الحديث القدسي		الباب الأول
١٧	المرفوع	(١٦-١٣)	
١٨	الموقوف	١٣	المتصل
١٨	المقطوع	١٣	المعلق

٢٧	العبادة	الباب الثالث
٢٧	التابعي	(١٩-٢٢)
	معرفة أصحاب المذاهب	١٩ الصحيح لذاته
	الأربعة المتبوعة (٢٨)	٢١ الصحيح لغيره
	التعريف بالكتب السنة	٢١ الحسن لذاته
	وأصحابها (٢٩)	٢٢ الحسن لغيره
٣٠	الملاحظة	٢٣ الضعيف
	أنواع كتب الحديث	٢٣ الموضوع
	(٣٢-٣١)	الباب الرابع
		(٢٤-٢٦)
٣١	الجامع	٢٤ المتواتر
٣١	المستند	٢٤ المشهور
٣١	المعجم	٢٥ العزيز
٣١	السنن	٢٥ الغريب
٣١	المستخرج	
٣٢	المستدرک	معرفة الصحابة و التابعين
٣٢	الجزء	(٢٧)
٣٢	المصنّف	٢٧ الصحابي



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

لسماحة الشيخ العلامة محمد الرابع الحسنى الندوى
الرئيس العام لندوة العلماء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
وبعد :

فإن علم أصول الحديث علم يمهّد للاستفادة من كلام الرسول
ﷺ لمعرفة ما قام به النبي ﷺ من العمل فى حياته والنظرة التى
ينظر بها إلى عمل أصحابه رضى الله عنهم - وإن عدم معرفة هذا العلم
يجعل المعرفة ضعيفة غير موثوقة بها المدرجة الحديث الذى نقل عنه
ﷺ، ولمدى ضرورة أخذ ذلك الحديث والعمل به.

وعلم أصول الحديث هذا علم مصطلحاته و علم معرفة درجة
روايته قوة و ضعفا وصحة و سقماً. و مصطلح كل علم يكون باباً،
يدخل منه الدارس إلى ذلك العلم فيجب على طالب الحديث بأن يعرف
هذا العلم و يتفهمه جيداً، ليتيسر له فهم مراد الحديث و المطلوب منه.
وهو الذى يعود إليه معرفة الشريعة الإسلامية و معرفة تطبيقها على
الحياة ليكسب به صاحبه رضا الله تعالى، و الفوز و النجاح فى الدنيا
و الآخرة.

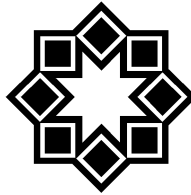
وهذا كتاب مختصر في هذا العلم؛ علم أصول الحديث، ألفه العزيز بلال عبدالحى بن المرحوم الداعية الشيخ محمد الحسني رحمه الله. إنه ألفه بالنظر إلى سنة تعليمية دينية في مدارس ندوة العلماء، وهي السنة الأولى العالية، وخاصة لمدرسة ضياء العلوم براء بريلى فرع دارالعلوم ندوة العلماء بلكنائو.

وأطلع على هذا التأليف وقرأه بعض أساتذة ندوة العلماء لعلوم الحديث بمعرفة موافقته للغرض من تأليفه و موافقته المستوى التعليمي الذي ألف له الكتاب.

أدعو الله تعالى أن يجعله نافعا، ويتقبله قبولاً حسناً، وهو ولي التوفيق والقبول، وله الحمد أولاً وآخراً.

كتبه

محمد الرابع الحسني الندوي



بين يدي الرسالة

لفضيلة الشيخ الأستاذ سلمان الحسيني الندوي
وكيل كلية الشريعة و أصول الدين بدارالعلوم لندوة العلماء

الحمد لله رب العالمين، و الصلوة و السلام على سيّد المرسلين
محمد و آله و صحبه أجمعين. و بعد:

فإن علم أصول الحديث و مصطلحاته من العلوم التي ظهرت
بواكير المؤلفات فيها في القرن الثالث الهجري، فكانت مقدمة الإمام
مسلم (م ٢٦١) لصحيحه، و مقدمة الإمام الترمذي (م ٢٧٩) لسننه من
أوائل ما جمع و رتب في هذا العلم، ثم كان كتاب أبي محمد الحسن بن
خلاد الرامهرمزي (م ٣٦٠) بعنوان "المحدث الفاصل بين الراوي و
الواعي"، أول كتاب أفرد لهذا العلم حسب المعلومات المتيسرة.

واستمر بعد ذلك المحدثون الأصوليون يكتبون في هذا العلم، و
يؤلفون ما بين مطول و مختصر، و متن و شرح و حاشية، و نظم و
نثر، حتى كثرت الكتب و المؤلفات في هذا الفن، ثم انتقى منها المعلمون
لمادة الأصول مذكرات، لمقررات دراسية.

كان من الجهود الطيبة الصالحة، ما قام به الأخ العزيز الفاضل
النبيل السيد بلال عبدالحى الحسيني الندوي نجل فقيه الدعوة
الإسلامية الأستاذ محمد الحسيني المرحوم، من رسالة مختصرة من

مبادئ علوم الحديث باسم : "مبادئ و أصول فى علم حديث الرسول
ﷺ يستحسن أن تقرر للطلاب المبتدئين لعلم أصول الحديث، أذعو
الله - تعالى - أن يتقبل منه هذا العمل و يبارك فيه و ينفع به طلاب
علوم الحديث، و يزيدهم به رغبة فى تحصيلها و الرسوخ فيها، و الله
الموفق المعين-

وكتبه / سلمان الحسينى الندوي

٢٥ / شوال ١٤١٨ هـ

www.abulhasanalinadwi.org



المقدمة

تعريف الحديث :

الحديث في اللغة : الكلام وما يتلفظ به الإنسان.

وفي الاصطلاح : هو قول النبي ﷺ و فعله و تقريره.

والقول هو ما تلفظ به (١) ، و الفعل ما عمل به (٢) ، و التقرير هو

ما قيل أو فعل بحضرتة أو بعلمه و لم ينه عنه النبي ﷺ (٣) .

الخبر و الأثر :

و الخبر و الأثر عند أكثر المحققين مراد فان للحديث.

السند و المتن :

السند هو سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن (٤) . و الإسناد له

(١) مثاله ما روى البخارى عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : المسلم من

سلم المسلمون من لسانه و يده. فهذا كلام النبي ﷺ تلفظ به.

(٢) مثاله ما رواه الترمذي عن كعب بن مالك أن النبي ﷺ كان إذا أكل لعق

أصابعه ثلاثاً.

(٣) مثاله ما أخرجه البخارى و مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال :

”أكل الضب على مائدة رسول الله ﷺ ، و لو كان حراما لما أكل على

مائدته“ . فانظر كيف استنبط ابن عباس الحل بتقرير رسول الله ﷺ .

(٤) مثاله ما قال البخارى في صحيحه : حدثنا المكي بن إبراهيم قال : حدثنا

يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع قال : سمعت النبي ﷺ يقول : ==

معنيان-

الأول؛ هو عزو الحديث إلى قائله مسنداً. والثاني؛ سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن. وهو بهذا المعنى مرادف للسند.
موضوع الحديث :

موضوعه هو ذات الرسول ﷺ

أهمية هذا العلم :

إن هذا العلم له أهمية كبيرة و شأن عظيم، لأنه يبحث فيه عن ذات رسول الله ﷺ من حيث هو رسول، وقد دعا النبي ﷺ لمن يشتغل فيه فقال:

”نُصِرَ الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها“ (١) فهو من أشرف العلوم و أكبرها شأنًا عند الأئمة و المشتغلين بالعلم.
تدوين هذا العلم :

بدأت كتابة الحديث في عهد النبي ﷺ، و توسعت في عهد الصحابة و أتباعهم. و من أوائل الصحف صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص التي سميت بالصحيفة الصادقة، و رسائل الرسول ﷺ، و موثيقه و كتابته لعماله و أمرائه، و صحيفة همام بن منبته صاحب أبي هريرة رضى الله عنه جمع فيها همام مروياته و بدأ تدوين الحديث في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، فقد أمر بجمع الحديث و تدوينه،

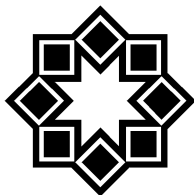
== ”من يقل على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.“ فقول النبي ﷺ ”من يقل على الخ“ متن، و سلسلة الرجال الذين وصل بهم هذا الحديث إلى الامام البخارى سند.

(١) رواه أصحاب السنن و غيرهم.

فشرع فيه الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري و القاضي أبوبكر بن محمد بن حزم الأنصارى فجمعا أحاديث كثيرة، ثم ألف الإمام أبو حنيفة كتابه "كتاب الآثار"، وهذا أول كتاب دُوّن بترتيب الموضوعات ثم ألف الإمام مالك كتابه "الموطأ"، ثم شاع التدوين و الكتابة، و ألفت الكتب الستة فى القرن الثالث الهجري و هو أزهر عصور الحديث تأليفا و تصنيفا و تدريسا.

ثم قام المحدثون فى القرون التالية بجمع الكتب و تهذيبها و استدراك ما فاتها.

و أما القرن الرابع و ما بعده فإنه كان فى الغالب عصر تبويب و تهذيب و تدوين مجاميع الحديث.



أقسام الحديث

يمكن تقسيم الأحاديث إلى الأبواب الأربعة التالية :

الباب الأول :

تقسيم الأحاديث لأجل الاتصال و الانقطاع.

الباب الثانى :

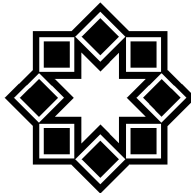
تقسيم الأحاديث لأجل اختلاف مصادره رفعا و وقفا.

الباب الثالث :

تقسيم الأحاديث لأجل اختلاف الحكم عليه صحة و ضعفا.

الباب الرابع :

تقسيم الأحاديث لأجل تفردة أو تعدد طرقه.



الباب الأول

أقسام الحديث من ناحية الاتصال والانقطاع :

- (١) المتصل (٢) المعلق (٣) المرسل
(٤) المعضل (٥) المنقطع (٦) المدلس في الإسناد
(٧) المرسل الخفى (٨) المعنعن
(١) المتصل :

هو أن يكون كل راوٍ في السند قد أخذ عن فوِّقه مباشرة بإحدى طرق تحمل الحديث المعتبرة. ويقال له أيضاً "المسند" (١) .

(٢) المعلق :

هو ما حذف من مبدأ إسناده راوٍ فأكثر على التوالى (٢) .

(٣) المرسل

هو حديث التابعي عن رسول الله ﷺ بحذف ذكر الصحابي (٣) .

(١) مثاله ما رواه البخارى : حدثنا عمر بن حفص ؛ حدثنا أبى ؛ حدثنا الأعمش

قال : حدثنى زيد بن وهب. قال : سمعت جرير بن عبد الله عن النبى ﷺ
قال : "من لا يرحم لا يرحم" . فهذا حديث متصل .

(٢) مثاله ما قال البخارى فى صحيحه : قال صلة عن عمار : "من صام يوم

الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ" ، فحذف البخارى من مبدأ الإسناد
رجلين أو ثلاثة .

(٣) مثاله ما رواه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة أن رسول الله ﷺ نهى أن

تصوم المرأة إلا بإذن زوجها تطوعاً . فقتادة من التابعين ، وروى عن
رسول الله ﷺ هذا الحديث بحذف ذكر الصحابي .

(٤) **المعضل :**

هو ما سقط من إسناده اثنان فصاعدا على التوالي. (١)

(٥) **المنقطع :**

هو الحديث الذي لم يأخذ بعض رواته عن فوه مباشرة. وله معنيان فبالمعنى الأول هو غير المتصل فيشمل فيه المعلق و المرسل و المعضل، و بهذا الاعتبار هو أصل الأقسام. و بالمعنى الثاني هو ما لم يتصل إسناده لا يطلق عليه اسم المعلق و المرسل و المعضل. إسناده و لا في هذا الاعتبار هو اسم لكل انقطاع في السند ما عدا صوراً ثلاثة من صور الانقطاع، فكأنه فرع لأصل، فبالمعنى الأول هو أصل. و بالمعنى الثاني فرع هذا الأصل، ولكليهما يقال "منقطع" (٢)

(٦) **التدليس في الإسناد :**

التدليس في اللغة : الإخفاء. و في الاصطلاح : إخفاء عيب في الإسناد. و هو على قسمين : الأول تدليس الإسناد. و الثاني تدليس

(١) مثاله ما رواه القعنبى عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : للمملوك طعامه و كسوته بالمعروف الحديث، فقد سقط من هذا السند محمد بن عجلان و أبوه على التوالي من بين مالك و أبى هريرة.

(٢) أمثلته بالمعنى الأول هي ما مضت في المعلق و المرسل و المعضل. و مثال بالمعنى الثاني هو ما رواه عبدالرزاق عن الثورى عن أبى اسحاق عن زيد عن حذيفة عن النبي ﷺ : "إن و ليتموها أبا بكر فقوى أمين" فسقط في هذا الاسناد بين الثورى و أبى اسحاق رجل اسمه شريك، فالثورى لم يسمع هذا الحديث من أبى اسحاق مباشرة و انما سمعه من شريك. فهذا الانقطاع لم ينطبق عليه اسم المعلق و لا المرسل و لا المعضل فهو منقطع بالمعنى الثاني.

الشيوخ- و تدليس الإسناد على ضربين : الأول؛ تدليس الإسقاط-
الثانى؛ تدليس التسوية-
تدليس الإسقاط :

هو أن يروى المحدث عن لقيه و سمعه شيئاً لم يسمعه منه، موهما
بأنه سمعه منه- (١)
تدليس التسوية :

أن يروى المدلس حديثاً عن ضعيف بين ثقتين، لقي أحدهما
الأخر، فيسقط الضعيف و يجعل بين الثقتين العبارة الموهمة- (٢)
التدليس فى الشيوخ :

هو أن يروى الراوى عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكنيه،
أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به كى لا يعرف- (٣)
(٧) المرسل الخفى :

هو أن يروى عن لقيه أو عاصره ما لم يسمع منه بلفظ يحتمل

(١) مثاله الحديث الذى رواه أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن
أبيه عن أبى ذر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه و سلم قال : "فلان
فى النار، ينادى يا حنان يا منان!" قال أبو عوانة : قلت للأعمش : سمعت
هذا من إبراهيم؟ قال : لا، حدثنى به حكيم بن جبير عنه-

(٢) مثاله الحديث الذى رواه إسحاق بن راهويه عن بقية؛ حدثنى أبو وهب
الأسدى عن نافع عن ابن عمر : "لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عقدة
رأيه" قال أبو حاتم : أسقط بقية إسحاق بن أبى فروة - وهو ضعيف - من
بين أبى وهب الأسدى و نافع - وهما ثقتان -، فصار ظاهره الصحة-

(٣) مثاله أن الحارث بن أبى أسامة روى عن الحافظ ابن أبى الدنيا
- والحارث أكبر منه -، فدلسه، فمرة قال : عبدالله بن عبيد، و أخرى ==

السماع. (١)

الفرق بين المدلس والمرسل الخفى

فالفرق بين المدلس والمرسل الخفى أن المدلس يختص بمن روى عن عرف لقاءه إياه وسماعه منه فى أحاديث آخر ولكن لم يسمع هذا الحديث.

فأما إن عاصره ولقيه ولم يسمع منه شيئاً فهو المرسل الخفى.

(٨) المعنعن :

هو أن يقول الراوى فلان عن فلان (٢). وهو فى حكم المتصل بشرطين: الأول: أن لا يكون المعنعن مدلساً. الثانى: أن يمكن لقاء المعنعن للمنعن عنه، وإلا فهو فى حكم الانقطاع.

== قال: عبدالله بن سفيان، وربما قال: أبو بكر بن سفيان يدلسه.

(١) مثاله ما رواه الترمذي فى العلل الكبير: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي:

نا هشيم: أنا يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله

ﷺ: "مطل الغنى ظلم الحديث. فيونس بن عبيد أدرك نافعاً

وعاصره، لكن أئمة النقد - كالبخارى وأحمد بن حنبل وابن معين وأبى

حاتم - قالوا: إنه لم يسمع منه، فهذا هو المرسل الخفى.

(٢) مثاله ما رواه ابن ماجة بسنده عن أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة عن

عروة عن عائشة قال رسول الله ﷺ: "إن الله وملائكته يصلون على

ميامن الصفوف.

الباب الثاني

أقسام الحديث لا اختلاف مصادره

تنقسم الأحاديث في هذا الباب إلى أربعة أقسام :

(١) الحديث القدسي (٢) المرفوع

(٣) الموقوف (٤) المقطوع

(١) الحديث القدسي :

هو ما نقل إلينا عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عزوجل (١) .

والفرق بينه وبين القرآن: أن القرآن لفظه ومعناه عن الله عزوجل، و الحديث القدسي معناه من الله، ولفظه من عند النبي ﷺ، و القرآن يتعبد بتلاوته، و الحديث القدسي لا يتعبد بتلاوته، و القرآن يشترط في ثبوته التواتر، و الحديث القدسي ليس كذلك.

(٢) المرفوع :

هو ما انتهى سنده إلى النبي ﷺ (٢) .

(١) مثاله ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : يقول الله تبارك وتعالى : "أنا عند ظن عبدي بي، و أنا معه حين يذكرني" الحديث.

(٢) كما روى الشيخان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر عن النبي ﷺ قال : إنما الأعمال بالنيات. فانتهى السند في هذه الرواية إلى النبي ﷺ.

(٣) الموقوف :

هو ما انتهى سنده إلى الصحابي (١) -

وإن كان معنى الحديث مرفوعاً في الحكم مثل أن يقول الصحابي الذي لم يعرف بالأخذ عن أهل الكتاب قولاً لا مجال للاجتهاد فيه فيقال له : "المرفوع حكماً الموقوف لفظاً" (٢)

(٤) المقطوع :

هو ما انتهى سنده إلى التابعي أو من دونه (٣)

ويقال له "الموقوف" "الخبر" و"الأثر" أيضاً.



(١) مثاله ماروي الدارمي بسنده عن أبي الدرداء قال: من أشر الناس منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع به. فأنتهى السند إلى أبي الدرداء وهو صحابي ولم يتجاوز إلى النبي ﷺ.

(٢) كما لا يخبر عن الأمور الماضية كبده الخلق أو الآتية كالملاحم والفتن أو الأخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص.

(٣) مثاله ماروي الدارمي بسنده عن الحسن البصري قال "العلم علماً فعمل في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم" فهذا الحديث انتهى سنده إلى الحسن وهو تابعي.

الباب الثالث

أقسام الحديث من ناحية الحكم عليه صحة و ضعفا.

- تنقسم الأحاديث في هذا الباب إلى ستة أقسام :
- | | |
|------------------|------------------|
| (١) الصحيح لذاته | (٢) الصحيح لغيره |
| (٣) الحسن لذاته | (٤) الحسن لغيره |
| (٥) الضعيف | (٦) الموضوع |

(١) الصحيح لذاته :

هو ما اجتمع فيه خمسة شروط :

- | | |
|--------|---------------------------------------|
| الأول | : أن يتصل سنده. |
| الثاني | : أن يكون رواه عدولا. |
| الثالث | : أن يكون رواه ضابطين. |
| الرابع | : أن يكون خاليا من الشذوذ. |
| الخامس | : أن يكون خاليا من العلة القادحة (١). |

(١) مثاله ما رواه البخارى : حدثنا عمر بن حفص : حدثنا أبي : حدثنا الأعمش

قال : حدثني زيد بن وهب قال : سمعت جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ قال

: من لا يرحم لا يرحم. فهذا سند متصل، و رواه عدول ضابطون، وليس

فيه شذوذ و لا علة قادحة.

أما اتصال السند فقد مضى تعريفه في الباب الأول-
والعدالة هي أن يكون كل راوٍ من رواة اتصف بكونه مسلماً بالغا
عاقلاً غير مطعون بالكذب و تهمته بذلك و الفسق و الجهالة و البدعة-
فهذه خمسة أسباب للطعن تتعلق بالعدالة، فلا بد للعاقل أن يكون
محفوظاً منها.

و أما الضبط فله قسمان :

الأول : ضبط الصدر والثاني : ضبط الكتاب.

ف ضبط الصدر هو أن يكون الراوي حافظاً للرواية متقناً لها من
وقت تحمّل الرواية إلى وقت أدائها.

و ضبط الكتاب أن يكون كتابه مضبوطاً محفوظاً من وقت كتابته
إلى وقت أدائه، و يكون الراوي غير مطعون بكثرة الغفلة و فحش
الغلط و الوهم و مخالفة الثقات و سوء الحفظ. و هذه الخمسة تتعلق
بالضبط، سواء كان ضبط الصدر أم ضبط الكتاب، فتلك هي أسباب
عشرة للطعن، خمسة منها تتعلق بالعدالة و خمسة تتعلق بالضبط.

و أما الشذوذ فهو مخالفة الثقة للثقات، أو لمن هو أوثق منه (١)،

فراجع يقال له المحفوظ، و المرجوح يقال له الشاذ.

وإن كانت المخالفة من الضعيف للثقة فرواية الثقة يقال لها

(١) مثاله ما رواه أبو داؤد و الترمذي من حديث عبدالواحد بن زياد عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا صلى أحدكم
الفجر فليضطجع عن يمينه. " خالف عبدالواحد بن زياد في هذا الحديث
جماعة من الثقات، فإنهم إنما رواه من فعل النبي ﷺ أنه كان إذا صلى
الفجر اضطجع عن يمينه. فخالفهم عبدالواحد - وهو ثقة -، ورواه من
قول النبي ﷺ، فروايته شاذ، ورواية غيره من الثقات محفوظ.

”المعروف“، ورواية الضعيف يقال لها ”المنكر“-(١) -

وأما العلة فهي سبب غامض خفي، يقدح في صحة الحديث، و
يتفطن له الحذاق المهرة في الفن (٢) -

(٢) الصحيح لغيره :

هو ما توجد فيه خمسة شروط للحديث الصحيح، وقل الضبط
المطلوب فيه، وروى من طريق آخر مثله أو أقوى منه (٣) -

(٣) الحسن لذاته :

هو ما توجد فيه خمسة شروط للحديث الصحيح، وقل الضبط

(١) مثاله مارواه ابن ابي حاتم من طريق حُبَيْب بن حَبِيب الزيات عن أبي اسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ” من اقام الصلوة واتى الزكوة وحج البيت وصام وقرى الضيف دخل الجنة“ - هذا حديث منكر، لان غير حبيب من الثقات رواه موقوفاً على ابن عباس وحبيب هو ضعيف في الحديث.

(٢) و من أمثلته حديث ابن جريج عن عمران بن أبي أنس عن مالك بن الحدثان عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ: في الإبل صدقتها، في الغنم صدقتها الحديث. فهذا إسناد ظاهره الصحة، حتى اغتر بظاهره بعض المحدثين فصحه، لكن فيه علة، فقد سأل الترمذى الإمام البخارى عن هذا الحديث، فقال : ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس، هو يقول - أى عند ما حدثه مرة أخرى- حُدِّثْتُ عن عمران بن أبي أنس.

(٣) مثاله حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ”لو لا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلوة“ - فمحمد بن علقمة صدوق، لكنه كان سيئ الحفظ، ولكن روى هذا الحديث من طرق آخر ما يجبر ذلك النقص اليسير، وصح الإسناد.

المطلوب فيه، و ما روى من طريق آخر مثله أو أقوى منه (١) -
(٤) الحسن لغيره :

هو الضعيف إذا تعددت طرقه، ولا يكون سبب ضعفه فسق الراوى
أو كذبه. (٢)

فهذه الأقسام صالحة للاحتجاج، وطريقه النظر فى الحديث أن
لا يكون مخالفاً لحديث آخر، فإن كان كذلك يقال له "المحكم" ويعمل
به من غير توقف، وإن كان حديث آخر مخالفاً له ويمكن التوفيق
بينهما يوفق بينهما ويقال له "مختلف الحديث" (٣) وإن كان لا يمكن
التوفيق ويعلم المتقدم منه والمتأخر، يسمى المتأخر "الناسخ" و

(١) مثاله حديث يحيى بن سعيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قلت
يا رسول الله! من أبر؟ قال : أمك الحديث، فرجال هذا السند كلهم
ثقات، إلا أن بهز بن حكيم تكلم فيه بعض العلماء بما يشعر أنه خفيف
الضبط، فنزل الحديث عن مرتبة الصحة، وصار حسناً لذاته.

(٢) مثاله ما روى انس عن النبى صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على
كل مسلم الخ رواه ابن ماجه والبيهقى وقال قدروى من أوجه كلها
ضعيف ولكنه بتعدد طرقه يبلغ الى درجة الحسن.

(٣) مثاله حديث عائشة رضى الله عنها : ما بال رسول الله ﷺ قائماً قط، و
حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم، فبال قائماً، فقد تعارض
هذان الحديثان، لكن الجمع بينهما ممكن، بأن يقال : إن رسول الله ﷺ لم
يبال قائماً قط فى بيته، وكذا فى المواضع التى كانت عائشة رضى الله عنها
حضرته، وبال قائماً لوجع فى مابضه أو لعذر آخر مما ذكره شراح
الحديث.

المتقدم "المنسوخ" (١) وإن لم يعلم ويمكن الترجيح يرجح أحدهما على الآخر، وإلا يتوقف فيه.

(٥) الضعيف :

هو ما فقد شرطاً من شروط الصحيح الخمسة (٢) .

(٦) الموضوع :

هو ما كان أحد رواته مطعوناً بالكذب على رسول الله ﷺ، وهو من أشد الأسباب للطعن (٣) .



(١) مثاله حديث "توضؤوا مما مست النار"، فقد عارضه حديث أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ. لكننا علمنا أن الحديث الثاني متأخر من الحديث الأول بحديث جابر. كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار.

(٢) مضت امثلة في المعلل والمنقطع .

(٣) مثاله كما وقع لغياث بن ابراهيم حيث دخل على المهدي الخليفة العباسي فوجد يلعب بالحمام فأسند الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر قوله صلى الله عليه وسلم "لا سبق الا في نصل او خفر او حافر" فزاد فيه بوضعه "أوجناح"

الباب الرابع

أقسام الحديث من ناحية تفرد إسناده و تعدد طرقه

تنقسم الأحاديث في هذا الباب إلى أربعة أقسام :

١- المتواتر ٢- المشهور

٣- العزيز ٤- الغريب

(١) المتواتر

هو حديث يرويه في كل طبقة جماعة تحيل العادة تواطئهم على الكذب (١).

(٢) المشهور :

هو ما رواه في كل طبقة ثلاثة فأكثر ولا يبلغ درجة التواتر (٢).

(١) مثاله حديث "من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" فقد رواه عن النبي ﷺ بضعة و سبعون صحابياً، وكذا رواه من بعدهم جماعة كبيرة في كل طبقة حتى حكم عليه العلماء بالتواتر.

(٢) مثاله حديث "إن الله رفيق يحب الرفق" رواه عن النبي ﷺ :

١- عبدالله بن مغفل، وعنه الحسن البصري، وعنه يونس و

حميد، وعنهما حماد بن سلمة. ٢- و رواه أيضاً أبو هريرة، وعنه أبو

صالح، وعنه الأعمش وعنه أبو بكر بن عياش. ٣- و رواه علي بن أبي

طالب، وعنه أبو خليفة، وعنه وهب بن منبه، وعنه ابنه عبدالله بن وهب.

٤- ورواه أيضاً عائشة، وعنهما عمر بن عبد الرحمن،

==

(٣) العزیز :

هو ما رواه اثنان عن اثنين أو أكثر ولا يبلغ درجة المشهور (١) .

(٤) الغريب :

هو ما يتفرد بروايته شخص واحد في أي طبقة، ويقال له الفرد.

وله قسمان :

الأول : الفرد المطلق

الثاني : الفرد النسبي

فإذا انفرد راو في أصل سنده فهو الفرد المطلق، وقد يستمر التفرد إلى آخر السند (٢) وإذا كان التفرد من جهة دون جهة فهو الفرد النسبي (٣) .

وإن كان حديث آخر مرويا من نفس الصحابي، يؤيده في اللفظ والمعنى، أو في المعنى وحده، يقال له "المتابع" (٤) وإن كان مرويا عن

== وعنها أبو بكر بن حزم، وعنه يزيد بن عبدالله بن الهاد. فرواة هذا الحديث في كل طبقة أكثر من ثلاثة، فصار مشهورا.

(١) مثاله حديث "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده". رواه عن النبي ﷺ أنس بن مالك و أبو هريرة. ثم رواه عن أنس : عبدالعزيز بن ضهيب و قتادة. و رواه عن عبدالعزيز : عبدالوارث و إسماعيل بن عليه. و رواه عن قتادة : شعبة و حسين المعلم.

(٢) كحديث "انما الاعمال بالنيات.... الخ تفرد به عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد استمر التفرد الى يحيى بن سعيد الانصارى.

(٣) هذا تفرد دون تفرد لأن هذا التفرد قد يختص ببلد أو رواة كقولهم تفرد به أهل مكة أو أهل الشام وكقولهم لم يروه ثقة الافلان.

(٤) مثاله ما رواه الشافعى عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : "الشهر تسع وعشرون، لا تصوموا

==

غيره، يقال له "الشاهد" (١) .

فإن كان التأييد فى اللفظ و المعنى يقال "مثله" و إن كان التأييد فى المعنى دون اللفظ يقال "نحوه".



== حتى تروا الهلال، فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين. فظن بعضهم أن الشافعي تفرد عن مالك فى قوله "فأكملوا العدة ثلاثين". لكن وجدنا للشافعي متابعا، فقد روى البخارى هذا الحديث عن عبدالله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر بمثل ما روى الشافعي. (١) مثاله ما رواه النسائى عن عمرو بن دينار عن محمد بن حنين عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا رأيت الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين." فهذا الحديث شاهد لحديث ابن عمر السابق ذكره.

معرفة الصحابة والتابعين

الصحابي :

هو كل من رأى النبي ﷺ مومنا به و مات على إيمانه.
أكثر الصحابة حديثا عن رسول الله ﷺ سيدنا أبو هريرة رضى
الله عنه، فإنه روى خمسة آلاف و ثلاث مائة و أربعا و ستون حديثا.

العبادلة :

هم فى اصطلاح المحدثين أربعة :

- الأول : سيدنا عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنهما.
- الثاني : سيدنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما.
- الثالث : سيدنا عبد الله بن زبير بن العوام رضى الله عنهما.
- الرابع : سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما.

التابعي :

من لقي الصحابي من المسلمين فهو من التابعين.

معرفة أصحاب المذاهب الأربعة

المتبوعة

- الأول : الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي-
المولود سنة : ٨٠ من الهجرة و المتوفى سنة: ١٥٠
من الهجرة.
- والثاني : الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي
إمام دارالهدية.
المولود سنة : ٩٣هـ و المتوفى سنة : ١٧٩هـ.
- والثالث : الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي-
المولود سنة : ١٥٠هـ و المتوفى سنة : ٢٠٤هـ.
- والرابع : الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني-
المولود سنة : ١٦٤هـ و المتوفى سنة : ٢٤١هـ.

صنف أبو حنيفة "كتاب الآثار"، و مالك "الموطأ"، و الشافعي
"كتاب الأم"، و أحمد بن حنبل "مسنده".

التعريف بالكتب الستة وأصحابها

الأول منها: "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ و سننه و أيامه"، المعروف بصحيح البخارى، صنفه أمير المؤمنين فى الحديث الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفى و اولاهم البخارى.

المولود فى سنة : ١٩٤ من الهجرة. و المتوفى سنة : ٢٥٦ من الهجرة.

الثانى : "صحيح مسلم".

للإمام الحافظ الحجة أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى، المولود فى سنة : ٢٠٤ هـ و المتوفى سنة : ٢٦١ هـ.

الثالث : "سنن أبى داؤد".

للإمام الحافظ أبى داؤد سليمان بن الأشعث السجستانى.

المولود فى سنة : ٢٠٢ هـ . و المتوفى سنة : ٢٧٥ هـ .

الرابع : "سنن الترمذى".

للإمام الحافظ أبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى الترمذى.

المولود فى سنة : ٢٠٩ هـ . و المتوفى سنة : ٢٧٩ هـ .

الخامس : "المجتبى للنسائى المعروف بسنن النسائى".

للإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي
الخراساني النسائي-

المولود في سنة : ٢١٥هـ والمتوفى سنة : ٣٠٣هـ

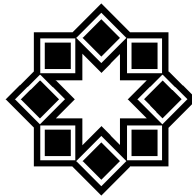
السادس : "سنن ابن ماجه"

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني-

المولود في سنة : ٢٠٩هـ والمتوفى سنة : ٢٧٣هـ

الملاحظة:

الحديث الذي أخرجه البخاري و مسلم في صحيحهما يقال له
"متفق عليه" ويقال لهما "الصحيحان" ويقال لبقية الستة "السنن
الأربعة".



أنواع كتب الحديث

(١) الجامع :

هو فى اصطلاح المحدثين : ما يوجد فيه جميع موضوعات الحديث، من أحاديث العقائد، والأحكام، والرفاق، والآداب، و التفسير، والتاريخ، والسير، والفتن، والمناقب، والمثالب، كجامع البخارى المعروف بالصحيح، و جامع الترمذى و يقال له السنن.

(٢) المسند :

هو فى الاصطلاح : ما ذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة، بحيث يوافق الحروف الهجائية، أو يوافق السوابق الإسلامية و غير ذلك، كمسند أحمد.

(٣) المعجم :

هو ما ذكر فيه الأحاديث على ترتيب الشيخ، كالمعجم الثلاثة للطبرانى: الكبير، والصغير، والأوسط.

(٤) السنن :

هو ما رتب على الترتيب الفقهي، كسنن أبى داؤد.

(٥) المستخرج :

هو ما يجمع فيه أحاديث كتاب من غير أسانيد مؤلفه كـمستخرج أبى نعيم، وغيره.

(٦) المستدرک :

هو ما يجمع فيه أحاديث على شروط مؤلف في قبول الأحاديث لم يذكرها في كتابه، كمستدرک حاکم.

(٧) الجزء :

هو كتاب جمع فيه أحاديث رجل واحد، أو موضوع واحد، كجزء رفع اليدين في الصلاة، للإمام البخاري.

(٨) المصنف :

هو ما جمع فيه المرفوع والموقوف والمقطوع، ويتوسع فيه بذكر أقوال الصحابة والتابعين وفتاواهم وآراءهم، كمصنف ابن أبي شيبة ومصنف عبدالرزاق.

فهذا من أهم مناهج التأليف في الحديث النبوي الشريف، على صاحبه ألف ألف صلاة وسلام.

فهذا جمع مختصر لطلاب الحديث الشريف، تقبل الله هذا العمل، وله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصلى الله تعالى على خير خلقه سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

مكتبة